

## الباب الأول مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الهداة وخاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين. أمّا بعد.  
فإن الباحثة مجترة في تقديم العنوان المتعلق بأحد الفنون المفروضة في كلية الآداب التابع سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، وهو:

”تَعَلُّقُ حُرُوفِ الْجَرِّ فِي بَعْضِ الْحِكَمِ لِابْنِ عَطَاءِ اللَّهِ السَّكَنْدَرِيِّ“  
وذلك لاستيفاء شرط من شروط الامتحان النهائي للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (S1) في قسم اللغة العربية كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.  
وقبل أن تندرج الباحثة في تحليل هذا العنوان استحسن لها أن تبين هذا العنوان كمال التبيان لنفسها وغيرها من القارئ المحبوبين لسلامة من تحريف الفهم وتسهيلا للبحث في هذه الرسالة فصلت الباحثة على الترتيب التالي:

### أ. الخلفية

كان ابن عطاء الله السكندري فقيها مالكيا وصوفيا شاذليا، بل أحد أركان الطريقة الشاذلية الصوفية، (٦٥٨هـ - ٧٠٩هـ) الملقب بـ”قطب العارفين وترجمان الواصلين ومرشد السالكين.“ كان رجلاً صالحاً عالماً يتكلم على كرسي ويحضر ميعاده خلق كثير، وكان لوعظه تأثير في القلوب، وكان له معرفة تامة بكلام أهل الحقائق وأرباب الطريق، وله ذوق ومعرفة بكلام الصوفية وآثار السلف. وكان ينتفع الناس بإشاراته. وله موقع في النفس وجلالة.

ترك ابن عطاء كثيرا من المصنفات والكتب، أهم ما كتبه  
”الحكم العطائية.“ وقد حظيت بقبول ولا يزال بعضها يُدرس في  
بعض كليات جامعة الأزهر، كما تُرجم المستشرق الانجليزي آرثر  
اربري (Arthur John Arberry) الكثير منها إلى الانجليزية، وترجم  
الأسباني ميغيل بلاسيوس فقرات كثيرة منها مع شرح الرندی  
عليها.

في هذا الكتاب كثير من استعمال حروف الجر التي تلعب  
دورها ما في معانى الكلمات، وهذه حروف لا يتم فهما إلا بشرح  
تعليقها. ولذا، أرادت الباحثة أن تبحث في تعليق حروف جر في  
كتاب، الحكم العطائية.

### ب. القضية الأساسية

قدمت الباحثة في بحث هذا الموضوع القضية الأساسية، وهي ما  
يلي:

1. ما هو كتاب الحكم لابن عطاء الله؟
2. ما حروف الجر في كتاب الحكم لابن عطاء الله؟
3. كيف تعليق حروف الجر في كتاب الحكم العطائية؟

### ج. الافتراض العلمي

1. الحكم لابن عطاء الله هو الذي أهم ما كتبه ابن عطاء الله،  
وهو كتاب مفيد في التصوف وعقائديا وروحيا وإن احتوت  
على بعض التجاوزات التي قد يعتبرها العلماء من باب  
الخطأ الوارد ولكنهم مع ذلك اجمعوا على عموم فائدتها

ولذلك فقد قام الكثير منهم بشرحها وتفصيلها في كل زمان و مكان.

2. حروف الجر في كتاب الحكم لابن عطاء الله هي من وإلى وعلى وعن والكاف واللام و واو القسم و تاء القسم وفي وباء ومذ ومنذ ورب وحتى وخلا وعدا وحاشا وكى ومتى. نحو:  
مِنْ عَلَامَاتِ الْأَعْتِمَادِ عَلَى الْعَمَلِ نُقْصَانُ الرَّجَاءِ عِنْدَ وُجُودِ الزَّلَلِ.

لَا يُشَكِّكَ فِي الْوَعْدِ عَدَمُ وُفُوعِ الْمَوْعُودِ وَإِنْ تَعَيَّنَ زَمْنُهُ لِنَّا يَكُونُ ذَلِكَ قَدْحًا فِي بَصِيرَتِكَ وَ إِخْمَادًا لِئُورِ سَرِيرَتِكَ.

3. تعلق حروف الجر في الحكم العطائية وهي بالفعل أو اسم الفعل أو بما يقوم مقام الفعل في عمله كالمشتقات والمصادر أو بالحال أو بالصفة أو بالخبر إذا كان مشتقا. ولا يعلق الجار والمجرور بما بعده إلا إذا كان متعلقا بخبر محذوف فيجوز أن يُقدَّرَ تقديم الخبر أو تأخيره.

#### د. توضيح الموضوع وتحديد

ينبغي للباحثة أن توضح الكلمات في هذا الموضوع تيسيرا وتسهيلا للاطلاع والكشف لها، وهي:

تَعَلَّقُ : مصدر تَعَلَّقَ، أي الشيء : علقه<sup>1</sup>

حروف : جمع حَرْفٍ، وهو إحدى الكلمات الثلاث، اسم وفعل وحرف. كما قاله الإمام أبو عبد الله محمد بن

<sup>1</sup>لويس معلوف. المنجد في اللغة بيروت : دار المشرق. الطبعة الأربعة. 2003. ص:526

عبد الله بن مالك الأندلسي في كتابه ألفية ابن مالك:

"كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَاسْتَقَمَ \* وَاسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرَفُنَا الْكَلِمَ."<sup>2</sup>

الجر : هو أحد أنواع حروف المعاني العاملة) أي أنها تغير من إعراب الجملة عند دخولها عليها ( المختصة بالأسماء، كبقية حروف العربية، حروف الجر مبنية دائما أي أن لها حركة واحدة لا تتغير بتغير موقعها من الجملة<sup>3</sup>.

في : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب يجر الاسم الظاهر.<sup>4</sup>

بعض : جزء أو طائفة منه<sup>5</sup>  
الحكم : الحكمة جمعه حكم هي الكلام الموافق الحق والفلسفة.<sup>6</sup>

ل : حرف يجر الاسم الظاهر والضمير تكسر مع الاسم الظاهر.<sup>7</sup>

ابن : لفظ يدل على الرجال.<sup>8</sup>  
عطاء الله : نسبة للمؤلف، وهو تاج الدين أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن الحسين بن عطاء الله الجذامي السكندري.

<sup>2</sup>مالك ابن ألفية الأندلسي مالك بن الله عبد بن محمد الله عبد أبي الإمام

<sup>3</sup>[http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%B1%D9%81\\_%D8%AC%D8%B1](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%B1%D9%81_%D8%AC%D8%B1)

<sup>4</sup>أميل بديع يعقوب. المرجع السابق. ص: 412

<sup>5</sup>المشرق. الطبعة الأربعون 2003. ص: 43 لوس معلوف. المنجد في اللغة. بيروت.

<sup>6</sup>ص: ١٤٦ "والأعلام اللغة في المنجد". معلوف لويس

<sup>7</sup>الدكتور أميل بديع يعقوب. المرجع السابق. ص 412

<sup>8</sup>أتابك على وأحمد زهد محضر "العصر" ملتي كريا كرافيك، بوكياكرتا، ٢٠٠٣ ص: ١٢

نظرا إلى ما سبق ذكره من معاني المفردات تستطيع الباحثة أن توضح المراد من الموضوع هو البحث في تعليق الحروف الجر في كتاب الحكم لابن عطاء الله من ناحية أنواعها وفوائدها .

## ه . أهمية البحث

كان ابن عطاء الله السكندري فقيها عالما ينكر على الصوفية وعارفا بالله ومتكلماً على طريق أهل التصوف واعظاً انتفع به خلق كثير وسلكوا طريقه . وقال ابن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة ” : كان المتكلم على لسان الصوفية في زمانه . “ وكذلك أنه جامع لأنواع العلوم من تفسير وحديث وفقه ونحو وأصول وغير ذلك حتى فتح على يديه عدة تصانيف، منها الحكم، وهو أهم ما كتبه الذي يشتمل على أسرار ومعارف وحكمولطائف نثراً ونظماً . والذي عبره الشيخ في الحكم يحتوي على حروف الجر ومعانيه . عرفا في تمام معاني حروف الجر تحتاج الباحثة إلى تعليقها .

ولذا، أخذت الباحثة هذا الموضوع رسالة جامعية .

## و . الهدف المنشود

إن لهذا الموضوع أهدافا الباحثة أنها تكون أصولا وأساسا قويّة في اطلاع هذا الموضوع وتقديمه لهذه الرسالة الجامعية . وهي ما يلي:

- ١ . معرفة الحكم لابن عطاء الله .
- ٢ . معرفة حروف الجر .
- ٣ . معرفة تعليق حروف الجر .
- ٤ . معرفة تعليق حروف الجر في الحكم العطائية .

## ز. دراسة سابقة

قبل أن يتحقق هذا الموضوع لهذه الرسالة أوجبت كلية الآداب كل الطلبة الذين يودون أن يكتبوا الرسالة الأخيرة أن يقوم ببحث الموضوع الذي كان مبحثاً في المكتبة المركزية أم كانت محلية. ولقد بحثت الباحثة بكل طاقتها في مكتبين فلم تجد ما يساوي هذا البحث تمام المساواة والتشابه من الموضوعات الموجودة فيهما ومن الموضوعات السابقة:

"سيتي إسمانية. حروف الجر ومعانيها في الطب سونن ترميذي. ٢٠٠٥".

"محمد فريد. المحسنات اللفظية في كتاب حكم لابن عطاء الله. ٢٠٠٤".

"سلفية أديان. المحسنات المعنوية في كتاب حكم لابن عطاء الله. ٢٠٠٥".

والفرق بعيد بين تلك الرسائل وبين ما تكتبه الباحثة، فإنها تبحث في حروف الجر وتعليقها في كتاب الحكم العطائية .

## ح. المراجع المعتمد عليها

والكتب المعتمدة عليها في بحث هذا الموضوع كما يلي:

(1) شرح الحكم لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن عباد النفري الرندي. هذا الكتاب هو الكتاب الرئاسي في البحث.

(2) الحكم العطائية لابن عطاء الله السكندري شرح ابن بن عباد النفري الرندي. هذا الكتاب كالمراجع في بحث ترجمة

المؤلف والكتاب الحكم.

### 3) جامع الدروس العربية لمصطفى الغلايين كالمراجع في النحو.

#### ط. منهج البحث

انتهجت الباحثة في كتابة هذه الرسالة منهجين:

١. المنهج الأول : طريقة جمع المواد وهي كما يلي:

أ. الطريقة المباشرة وهي نقلت الباحثة المواد على مثلأ ما ورده علماء اللغة والشعراء والادباء نصوصهم وعبارتهم غير تغيير ولا تبديل.

ب. الطريقة غير مباشرة وهي أخذت الباحثة المواد وجواهر الفكرة من علماء اللغة والنحاة والشعراء والأدباء مع بعض التصرفات والزيادات.

٢. المنهج الثاني: طريقة تحليل المواد، وهي كما يلي:

أ. المنهج البياني وهو أن تبين الباحثة الآراء المتعلقة بهذا الموضوع الرسالة فتشرحها.

ب. المنهج الاستقرائي وهو الاستنباط من الخاصة إلى القواعد أو النظرية العامة.

ت. المنهج الاستدلالي وهو أن تشرح الباحثة من القواعد العامة إلى الحقائق الخاصة.

ث. منهج النقد الداخلي وهو بحث النصوص بمساعدة العوامل الخارجية المؤثرة فيها.

#### ي. طريقة البحث

اعتبرت الباحثة أن طريقة البحث في صناعة الرسالة أن الكتاب المصنف شيء مهم، تسهيلا وتيسيرا للباحثة أو الكتاب

خاصا والجميع عاما بعون الله خطر ببال الباحثة أن تفصل وتقسم هذه الكتابة إلى خمسة أبواب، وفي باب من الأبواب فصول، وهي:

الباب الأول : مقدمة من هذه الرسالة, وهذه عشرة أجزاء، وهي الخلفية والقضية الأساسية والفروض العلمي وتوضيح الموضوع وتحديد دوافع الاختيار الموضوع والهدف المنشود والدراسة السابقة والمراجع المعتمد عليها ومنهج البحث ثم طريقة البحث.

الباب الثاني : وهذا الباب يشتمل على فصلين وهما لمحة عن ترجمة ابن عطاء الله كالمؤلف، ويليه الفصل الثاني يبحث فيه لمحة عن التعريف بالحكم العطائية.

الباب الثالث : وضعت الباحثة حروف الجر موضوعا في هذا الباب الذي يحتوي على فصول. الفصل الأول مفهوم حروف الجر وأنواعها. ثم الفصل الثاني مدلول حروف الجر وفوائدها. ويليه الفصل الثالث يبحث في تعلق حروف الجر.

الباب الرابع : هذا الباب تحت الموضوع تحليل تعلق حروف الجر في الحكم العطائية يحتوي على فصلين، منها: الفصل الأول حروف الجر الواردة في الحكم العطائية. ثم الفصل الثاني تعلق حروف الجر في الحكم العطائية.



الباب الخامس : هذا الباب هو خاتمة تحتوي على الاستنباطات  
والاقتراحات.